

إضاءة

يا قوم...؟!!

عادل العامر

جاء في التراث ان حماراً سُرِق لرجل كان قد ربطه في مكان ما، فجمع حول الرجل الحمار من دون رقيب، وهذا يوبخه لأنه ربما لم يربطه بشكل وثيق، وذلك يؤنبه لأنه لم يصطحب الحمار معه، حتى أضجروه فصاح بهم قائلاً: يا قوم، واللص، ليس له ذنب؟!!

يذكرني على الدوام بهذه النادرة ما سمعه واطلع عليه من شكاوى الناس فيما يتعلق بانقطاع الكهرباء والماء وقلة البنزين والنفط والغاز وارتفاع الأسعار وانعدام الأمن واستمرار التفجيرات والسرقة والقتل.

فهذا يلوم وزير النفط لأنه لم يفلح في تأمين توفير الوقود، وذلك ينتهم وزير الكهرباء بالوعود الكاذبة في اصلاح حال الكهرباء، وذلك يعني على وزير الداخلية واجهزة الامن الوطني عجزهم عن القيام بواجباتهم في حفظ الامن، وهذا يترحم على عهد المقابر الجماعية واقبية التعذيب وحياة القطيع وكوارث القائدات الضرورية، وذلك يلعن الأمريكان لانهم السبب في كل ما هو سيء في بلاد الرافدين.

ولا املك أنا وسط هذا اللغط كله الا ان اصيح، كما صاح صاحب الحمار المسروق، قائلاً لهؤلاء جميعاً: يا قوم والارهابيون والمخربون والقتلة الذين يسببون ذلك كله، ائیس لهم ذنب !؟

## الفنان ايشر واكتشاف حدود الرؤية

لوحاته الرائعة قبل خمسين سنة في متحف (ستدليشك) في امستردام ليتطابق مع مجلس الرياضيات العالي وجاء العرض ليمثل الجانب الملموس والصريح للمسائل النظرية والمتناقضات الحاصلة فيها. يذكر (ايشر) في احد كلماته عام ١٩٥٢: "ان شعورنا محدود، ونحن نعلم الجزء الصغير جداً في هذا العالم الذي نعيشه" ومع ذلك فقد صرف اكثر جهده محاولاً العثور على طرق تعكس الصورة الاوسع لهذا العالم ويبدل الجهد في محاولة الامسك بالجوانب الصغيرة والحيرة جداً في هذا الكون الواسع. وان (ايشر) يختار في اعماله الطبيعية المحدودة اكثر من الرسم الكبير واللوحات الملونة ليبرع عن رؤياه الفريدة وذلك ما جعله يميز في فنون القرن العشرين، الا ان اصالته ومهاراته كمصمم تستحق منحه من ايطاليا اوسع.



الثلاثينيات في ايطاليا واستقر في روما لكنه قام بالعديد من السفريات الى الجنوب الايطالي الذي يمتاز بروعة ريفه وارضيه الواسعة. وقد اقام اول معرض له في (ساينا) الذي اتبعه بمعارض اخرى في روما وهولندا والولايات المتحدة، وقد اعجب بفنه وبصورة مبكرة مدير معهد (دوج) في روما (ج.جي. هوكريرف) الذي اصبح صديقاً حميماً له وقام بكل ما يستطيع لتك اللوحات الخجول والناكر لذاته. وفي الذكرى المثوية لإنشاء هذا المعهد عرض ما يزيد على مئة طيبة للوحات هذا الفنان تحت عنوان "في عين ايشر" واستمر عرض تلك اللوحات لغاية الثالث والعشرين من شهر كانون ثاني الماضي في متحف (كابيتولين). ولد (ايشر) في مدينة ليورادن الهولندية عام ١٨٩٨ وامضى طفولته في مدينة (ارينهم) حيث عمل والده مهندساً هناك. كان طفلاً رقيقاً



وهذا يلوم وزير النفط لأنه لم يفلح في تأمين توفير الوقود، وذلك ينتهم وزير الكهرباء بالوعود الكاذبة في اصلاح حال الكهرباء، وذلك يعني على وزير الداخلية واجهزة الامن الوطني عجزهم عن القيام بواجباتهم في حفظ الامن، وهذا يترحم على عهد المقابر الجماعية واقبية التعذيب وحياة القطيع وكوارث القائدات الضرورية، وذلك يلعن الأمريكان لانهم السبب في كل ما هو سيء في بلاد الرافدين. ولا املك أنا وسط هذا اللغط كله الا ان اصيح، كما صاح صاحب الحمار المسروق، قائلاً لهؤلاء جميعاً: يا قوم والارهابيون والمخربون والقتلة الذين يسببون ذلك كله، ائیس لهم ذنب !؟

## الخب هل يديم الزواج؟!!

يفعلان طيلة عدة سنوات من الرفقة المتواصلة، اوليست هذه فترة كافية لعرفة كل طرف بالآخر بحيث لا يبقى هناك شيء مخفي وغير مفهوم عن الآخر؟!!

### مقومات الزواج

الباححة الاجتماعية تسرين عادل تعلق على هذا الموضوع قائلة: ان حالة هذين الزوجين حالة من حالات كثيرة لكن ليس شرطاً ان تؤدي كل الحالات المماثلة الى الافتراق لو كان الزوجان يحملان صفات متعادلة وبماكانهما احتواء مشاكل ما بعد الزواج لما كان قد حصل ما حصل. حالات اخرى كانت نتائجها عكس ما يتوقعه الآخرون. فهناك طرفان لم يكونا متفقين في تدارك الكثير من الامور وغير متساويين في الموقع الاجتماعي والاقتصادي في لكن زواجهما نجح. المعرفة ذات نتائج سلبية وسواء كانت مرحلة ما بعد الزواج سلبية ام ايجابية فإنها تحصيل حاصل للمعرفة الثانية وهي المعرفة التي تنميها العشرة اليومية والمشاركة في الرأي وفي ضوء هذه المعرفة تتحدد اطر وملامح الزواج، وعندما يمكن الحكم على الزواج ان كان يملك مقومات النجاح ام لا! بالطبع هذا لا يلغي ابداً اهمية المعرفة الاولى ومؤكد ان سلوك الزوجين يحدد مدى تمسكهما باسس مقومات الزواج الناجح واهمها التضحية والقناعة والرغبة المشتركة في نجاح الزواج.



بسرعة لم يمنحونا وقتاً للتصرف على المشاكل ويضع صفقة خاسرة وقررت الان ان انهي كل شيء ولن اسبح بعد الان لاحد ان يتدخل في اختياري. حب على شفا حفرة من الانهيار لكن لماذا ينتهي الحب عند الزواج، كيف لاثنتين احبنا بعضهما وتزوجا يسمحان ان ينتهي حبهما بعد الزواج بالفشل. (ج) و (ع) كانا زميلين في كلية واحدة جلسنا معاً في حديقة الكلية ولا يتفرقان طيلة الدوام. مضيان وقتها معاً. وتزوجا رغم معارضة اهله الذين اردوا له الاقتران باحدى قريباته لكنه رفض ان يقترن الا بمن احبها. طلب اهله ان يتهمل لكنه رفض ذلك وتزوج رغم انف الجميع، كانت سعيدة به فقد كان وسيماً وهاذاً وانيقاً وهو ابن عايلة ذات مستوى اجتماعي ومادي جيد، لكن لم ترض اشهر حتى انقلبت الاحوال. ما عاد يحبها. وما عادت له المرأة التي تسيطر على عقله وعواطفه. بدأ يهملها ويبحث عن غيرها. قال لها: لست المرأة التي تناسبني. انا خدعت بك، ولم تعد (ج) موجودة في حياته، صار وجودها او عدمه بالنسبة له سواء. بل انه اصبح يهددها بالطلاق، لكنها رفضت الطلاق، صبرت لانها لا تستطيع مواجهة الناس بعد الطلاق، توسلت به ان لا يطلقها. حاولت ان تذكره بما كان بينهما من حب وتضحية، وافق ان يستمر اهلي هم الذين يتحملون مسؤولية لقد رتبنا كل شيء

فان من الضروري ان يتعرف الطرفان لان معرفة الآخر قبل الزواج تقوده الى صياغة سلوكه وتصرفه في ضوء هذه المعرفة. المعرفة يجب ان لا تكون ظاهرية وحسب وهي عادة ما يحصل في اغلب الزيجات، كم دخل الزوج، هل يملك بيتاً او سيارة، كم هو رصيده هل هو من عائلته اجتماعية معروفة او هل شكله وسيم... وتتنسى الاطراف بما فيها الرجل والمرأة البحث والتعرف على الجوانب الانسانية والاخلاقية في الطرف الآخر، او عن عوامل الانسجام والتضاهم، ان امثال هذه الجوانب الانسانية عادة ما يقود الى زواج فاشل.

قصص حب تنتهي بقرار محكمة! كانت قد احبت بأسلوب واناقة مدرستها لم يكن وسيماً لكن شكله كان مقبولاً وكان يبادلها الاعجاب نفسه، انها تلقائية وانيقة جداً، فارق العمر بينهما كبير لكن دغدغات الحب الفت هذا الفارق. ازاد الاعجاب وتحول الى حب ويسرعة الى زواج، بعد عدة اشهر تغير كل شيء مع اول مشكلة اعترضت مشوار حياتهما، تقول سلوى: الغيرة... الغيرة هي السبب. بدأت تصرفاته تتغير معي بعد الزواج، لم تعد تعجبه تصرفاتي التي كانت بالأمس مثيراً لعجابي، بدأ يحشر نفسه ويتدخل في ابسط الامور، لا تلبسي هذا... ولا تتحدثي مع ذلك، تحملت كثيراً وصبرت كثيراً، منعتني من مواصلة تعليمي وحدثت مشكلة ورضخت لطلبه

اياد عملية عندما تغادر المشاعر الانسانية بيوتنا تكون طرق السعادة قد اغلقت في وجوهنا، ويكون الحوار والتضاهم، وامتصاص الغضب امراً مستحيلاً، عندما تبدأ الازمات بعد اشهر قليلة من الارتباط، تطفد على سطح الحب مع زوج فقد كل صفاته المحببة في عين زوجته، وزوجة فقدت كل مزاياها الجميلة في عين زوجها، فهي التي رسمته في خيالنا ايضاً ومثالي ورومانسياً وهو الذي تمناهنا كبطلات السينما خارقة الجمال وذات مستوى اجتماعي مرموق، قبل الزواج كان يرى غرورها دلالات، وكبريائها قوة في الشخصية، وكانت تحلم به فارساً وتعيش على صدى كلماته الجميلة واسلوبه الرائق، كلاهما بحث في الآخر عن كل شيء وارا من اقتترانه بالأخر كل شيء لكن كليهما لم يبحث في شريكه عن جوهر العلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة، والعائلة ايضاً تشترك في هذا فهي لم تبحث في الزواج ولم ترف فيه سوى صفقة تجارية مريحة وهو نوع من الوجاهة الاجتماعية والنتباهي ورفع الرأس بين الاهل والاقارب والاصدقاء، ونسي الجميع ان التضاهم والانسجام يرتكزان على المحبة والتضحية لانهما الاساس في نجاح الزواج.

**قبل الزواج.. بعد الزواج**  
عندما يطرق الرجل قلب المرأة وتبدأ خطوات التقارب بالتزايد تقود الى باب الدار وتكون الخطوبة اول اعلان رسمي عن الرغبة في الاقتران، عند ذلك

### الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدو بشوار

- افقي  
١- مسرحية لعادل امام- مدينة مغربية.  
٢- من الامراض - يساند في الحرب.  
٣- خط دوران الارض- عكس جنة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- عمودي**  
١- من القاب الشاعر امرؤ القيس.  
٢- عكس ميت- اقوام غزت العراق -م- نصف سوسن.  
٣- ملكة تدمر- كتابات السحرة.  
٤- موقع اثري قريب من بغداد- اجيم - ميعرة.  
٥- نصف - فخري- تنظيم - اعطى.  
٦- كبير في السن- اجروا - ميعرة.  
٧- الذي يكتب ويقول الشعر- اعطى الاسباب.  
٨- عاصمة البانيا- مادة قاتلة - رجل دين (معكوسة).  
٩- نصف - دحين- الاسم الاول لرئيس عربي.  
١٠- يذكر بفعل الخير- ناي ميعرة- سحق.  
١١- بطل الاسفار البحرية في الف ليلة وليلة- يكمل.  
١٢- امرأة اختاتون - شهر عربي.

### الجمل

١21 اذار 20 نيسان  
لا تدع شريكك يؤثر عليك، ستكون في غاية السعادة نهاية الاسبوع امورك الشخصية وتثير حساسيتك. انت مندفع في حكمك على الآخرين.  
رقم الحظ/ ٥  
يوم السعد/ السبت

### الثور

١21 نيسان 20 ايار  
يمكنك طلب المساعدة ولكن لا تتعامل مع الامر بسهولة قد تنجح اليوم في البيع والشراء اذا لم تتردد.  
القيام بمساعدة الاطفال يعود عليك بالراحة النفسية التي تحتاجها.  
رقم الحظ/ ٢  
يوم السعد/ الاثنين

### الجوزاء

١21 ايار 20 حزيران  
مشاكل مع النساء لا تنتهي وهي تسبب قلقاً لك. انت تترقب نفسك في اعياء المادية كثيرة وهذا سيفقدك الى ضائقة مادية كبيرة. تجنب الخوض في امور لا تترك ابعادها عليك. الغرور بدا يتصاعد عندك خذ راحة قصيرة من العمل.  
رقم الحظ/ ٧  
يوم السعد/ الاربعاء

### السرطان

١21 حزيران 20 تموز  
تأخرت عن الآخرين يعيق بعض اعمالك انت ممن يتعمدون بالاصرار والعزيمة تنضم ما تريد هذا ما سيعودك الى الراحة النفسية لديك موقف مع صديق تساعده بدفعه الى احترامك.  
رقم الحظ/ ٣  
يوم السعد / السبت

### الاسد

١21 تموز 20 اب  
تنفيذ طلبات عائلتك ليس من صالحهم تصرف وفق امكانياتك في كل الامور السفر في هذه الاوقات ليس محبباً احذر الراكب الكبيرة في الطريق اليك.  
رقم الحظ/ ٢  
يوم السعد / الاربعا

### العذراء

١21 اب 20 ايلول  
حبيبتك لا تبخل عليك بشيء لأنه ما بخل عليك ابتعد عن المخادعة التي تظنها شطارة، انت انسان متسرع وملول، لا تهمل والديك وهلك بحجة العمل فصلة الرحم واجبة.  
رقم الحظ/ ١  
يوم السعد/ السبت

### الميزان

١21 ايلول 20 الاول  
انت متقلب في آرائك عن الآخرين كن قريباً من اسرتك وشرركم في لهوك، لا تتصور ان الناس تنظر اليك بعين الحسد. وطد ثققت بنفسك.  
رقم الحظ/ ٨  
يوم السعد/ الخميس

### المعرب

١21 اول 20 الثاني  
حاول ان تعتذر عن اقراض اخيرين الذين يستغلون طبيعتك، الحب هو دقق الحياة فبادل شريكتك المشاعر، تفقد اصدقاءك فهم يحيونك، لديك فرصة للسفر قريبة.  
رقم الحظ/ ٩  
يوم السعد/ الاثنين

### القوس

١21 ثاني 20 الاول  
الدتك احرص عليك من الآخرين، لا تتحرك الدنيا لانك تملك الكثير الان. خبير الناس من نفع الناس. انت صاحب قلب كبير وطيب لكنك تعاند وبلا تفكير.  
رقم الحظ/ ٦  
يوم السعد/ الخميس

### الجدي

١21 اول 20 الثاني  
انت غير مستقر في قرارك العاطفي، لقد اتسمت لك الدنيا فايستم معها ولا تكتسب زياره من صديق تحقق لك ما كنت تريده، احد اصدقائك يعاص بادى فلا تجزع.  
رقم الحظ/ ٨  
يوم السعد/ الجمعة

### الدلو

١21 الثاني 20 شباط  
رسالة مهمة جداً ترسم ملامح مستقبلك تصلك قريباً. لا تهمل قنات القلب فهي تعذب بسبب ذلك. انت من ذوي الحظوظ الكبيرة في الحصول على ما تريد.  
رقم الحظ/ ٧  
يوم السعد/ الثلاثاء

### الحوت

١21 شباط 20 اذار  
لا تركب المجازفة فانت لا تمتلك الطاوله، عائلتك باسمس الحاجة اليك كثيرا وتحب الانفراد والعزلة الحياة فسحة صغيرة فلا تضيقها من بين بيك بالمشاكل.  
رقم الحظ/ ٥  
يوم السعد/ السبت